. @ 541 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني سكنا لتسكنوا فيه ويقال ! 2 2 ! يعني سترا يستر جميع الأشياء ! 2 2 ! يعني راحة للخلق ليستريحوا فيه بالنوم ! 2 2 ! أي للنشور ينتشرون فيه لإبتغاء الرزق .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تنشر السحاب والإختلاف في القراءات كما ذكرنا في سورة الأعراف ! 2 2 ! يعني قدام المطر ! 2 2 ! يعني مطهرا يطهر به الأشياء ولا يطهر بشيء ! 2 2 ! يعني أرضا لا نبات فيها فينبت بالمطر ! 2 2 ! يعني نسقي بالمطر ! 2 2 ! وهو جماعة الإنس يعني نسقي به الناس والدواب لفظ البلدة مؤنث إلا أن معنى البلدة والبلد واحد فانصرف إلى المعنى ولو قال ميتة لجاز إلا أنه لم يقرأ .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني قسمناه بين الخلق ويقال نصرفه من بلد إلى بلد مرة بهذا البلد ومرة ببلد آخر كما روي عن إبن مسعود أنه قال ما من عام بأمطر من عام ولكن ا تعالى يصرفه حيث يشاء فذلك قوله ! 2 2 ! وكما روي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ما من سنة بأمطر من الأخرى ولكن إذا عمل قوم بالمعاصي حول ا ذلك إلى غيرهم فإذا عصوا جميعا صرف ا ذلك إلى الفيافي والبحار وقال إبن عباس رضي ا عنه ما من عام بأكثر من عام ولكن يصرفه حيث يشاء فذلك قوله ^ ولكن يصرفه حيث يشاء ^ .

2 ! 2 ! يعني ليتعظوا في صنعه فيعتبروا في توحيد ا تعالى فيوحدوه وقرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالتخفيف وضم الكاف وقرأ الباقون بالتشديد والنصب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني كفرانا في النعمة وهو قولهم مطرنا بنوء كذا ويقال إلا جحودا وثباتا على الكفر .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل ولو شئنا لبعثنا في زمانك ! 2 2 ! يعني رسولا ولكن بعثناك إلى القرى كلها رسولا إختصصناك بها ! 2 2 ! وذلك حين دعوه إلى ملة آبائهم ! 2 2 ! أي بالقرآن ! 2 2 ! يعني شديدا